Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدّين والمدرسة

قامت المدرسة أوّل ما قامت في كنف الدين وترعرعت في حضنه . وما ذلك الماضي ببعيد يوم كان الراغب في تعلّم القراءة والكتابة لا يجد له معلّماً غير راهب في دير، أو كاهن في معبد ، أو شيخ في مسجد ؛ ثمّ لا يجد كتباً يستعين بها على الدرس والتحصيل غير الكتب الدينيّة .

ومرّت عصور كانت المدرسة في خلالها عالة على الدين ورجاله ومنهلاً لا يرده إلاّ القليل من ذوي اليسار وذوي العطش القتّال إلى نهلة من المعرفة . إلى أن قامت الدولة الحديثة بحاجاتها المتشعّبة ، ومطامعها الواسعة ، وواجباتها المتشابكة ما بين تشريع وقضاء ، وتنظيم اقتصادي وسياسيّ ، وتسيير علاقاتها مع باقي الدول في الحرب والسّلم . فكان لا بدّ لها من جيوش جرّارة من الموظفين الذين يحسنون تصريف شؤونها والسهر على سلامتها . وهؤلاء الموظفون ، وإن تفاوتت مراتبهم وواجباتهم ، كانوا في حاجة إلى شيء من الدرس والتحصيل . وإذن فلا بدّ للدّولة من مدارس .

وكانت الخطوة الأولى تخطوها الدولة نحو المدرسة . فتستقل